وقال في عبيد الله بن سليمان

صفا لك شرب العيش غير مثرب ... ولا زلت تسمو بين شمس وكوكب
تدبر أمر الملك غير معنف ... وتوثر أمر الله غير مؤنب
وتجبي إلى السلطان أوفى خراجه ... وتكسب حمد الناس من خير مكسب
أحين أسرت الدهر بعد عتوه ... وفللت منه كل ناب ومخلب
فأصبحت مكفياً همومي مزايلاً ... همومي موقى كل سوء ومعطب
ولم يبق لي الا التمني بقائه ... على الدهر ما أرست قواعد كبكب
تهضمني أنثى وتغصب جهرة ... عقاري وفي هاتيك أعجب معجب
لقد ذكرتني لامرئ القيس قوله ... فإنك لم يغلبك مثل مغلب
وما قهر أنثى قرن جد ولم تكن ... لتقهر الا قرن هزل وملعب
عرفنا لها غصب الغرير حقوقه ... فما غصبها حق الحكيم المدرب
لها كل سلطان على قلب أمرد ... ولم تعط سلطانا على قلب أشيب
إليكم شكاتي آل وهب ولم تكن ... لتصمد الا للوزير المهذب
لعمري لقد أعطيتم العدل حقه ... فلا يتجاوزه ولا يتعتب
له أن يذب الليث عن ظلم ثعلب ... وليس له إذلال ليث لثعلب
أجرني وزير الدين والملك إنني ... إليك عفي هارب كل مهرب
نوبت خصم واهي الركن والقوى ... على أيد الأركان لم يتوثب
هو النكر من وجهين غصب وبدعة ... وفي النكر من وجهين موضع معتب
وكم غضبت للحق منك سجية ... تؤدب بالتنكير من لم يؤدب

فلا

فلا تسلمني للأعادي وقولهم ... ألا من رأى صقرا فريسة أرنب
أريد ارتجاع الدار لي كيف خيلت ... بحكم حميم أو بلطف مسبب
وإن انتزاع الحق من كف غاصب ... وقد نشبت أظفاره كل منشب
لخطة فصل من سديد قضائه ... وخطة فضل من كريم المركب
وإن انتظام الفصل والفضل في يد ... لشيء إلى السادات جد محبب
فرأيك في تيسير أمري بعزمة ... كوقعة مسنون الغرارين مقضب
وتالله لا أرضى برد ظلامتي ... إلى أن أرى لي ألف عبد ومركب
وقد سائني أني محب مقرب ... وأن ليس لي إذن المحب المقرب
فما لي في قلب الوزير مرتبا ... وفي داره حيران غير مرتب
ولا بد لي من ما رتبة ترغم العدى ... ويستهل إذنه بي أهل ومرحب
ولو لم أؤمل منك ذاك وضعفه ... ذهبت من التأميل في غير مذهب
فلا ينكرن المنكرون تسحبي ... فلولا الجناب السهل لم أتسحب
أتيتك لم أقصد إلى غير مقصد ... بأمري ولم أرغب إلى غير مرغب
ولي فيك آمال عراض مرادها ... ووالله لا كانت مطامع أشعب
فإن أنت صدقت الرجاء بغيتي ... فكم من رجاء فيك غير مكذب
وقد صدق الله الرجاء وإنما ... طلبت مزيد الخير من خير مطلب
وعش عيش مغني الفناء محجب ... جرى كفه في الناس غير محجب

وقال في ابن فراس

وكم عائب قد عابني وهو صادق ... وأدبر عني والذي فيه أعيب

Copyright © King Saud University